

نظم الدراسات العليا بالجامعات العربية

١٩٩٨

منذ أن وافق مجلس اتحاد الجامعات العربية في دورته الخامسة والعشرين، التي انعقدت في جامعة الإسكندرية ١٩٩٢ على إنشاء المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي وأقر نظامه الأساسي، فقد تصدر أهداف المجلس هدفان رئيسيان هما:

١- إجراء حصر شامل ودقيق لواقع الدراسات العليا ومراكز البحث العلمي القائمة في الجامعات العربية.

٢- وضع المعايير العلمية لاعتماد برامج الدراسات العليا في الجامعات العربية. وفي إطار تحقيق الهدفين السابقين، فقد بدأ المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي بالتعاون مع الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، في إجراء حصر شامل للجامعات العربية وما تتضمنه من كليات وأقسام في مختلف التخصصات العلمية وعضوية هذه الجامعات باتحاد الجامعات العربية.

وكان الإصدار الأول لهذا الحصر عام ١٩٩٨ تحت عنوان " حصر وتصنيف الكليات والمعاهد - بأقسامها العلمية - التابعة للجامعات العربية.

وقد صدر هذا التصنيف الشامل بالاعتماد على مرجعين رئيسيين هما:

١- دليل الجامعات العربية - أعضاء اتحاد الجامعات العربية - الصادر عن

الأمانة العامة للاتحاد بعمان في ١٤١٦ هجرية - ١٩٩٦ ميلادية

٢- دليل مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي - الصادر عن المنظمة العربية

للتربية والثقافة والعلوم - تونس - ١٩٩٦ ميلادية.

كما كان لدعم الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، أكبر الأثر في إضافة الكثير من المعلومات التي جددت على الساحة العربية فيما يتعلق بالجامعات والمعاهد التي لم تشملها الأدلة السابقة أو التي تم إنشاؤها حديثاً. ولقد شجع نجاح الحصر السابق في مواكبة المستجدات في الجامعات العربية على أن ينتقل المجلس في مرحلته الحالية إلى

تحقيق الحصر الشامل لواقع الدراسات العليا؛ لننطلق منه إلى دراسة وضع المعايير العلمية لاعتماد برامج الدراسات العليا في الجامعات العربية.

وكمدخل رئيسي لوضع المعايير العلمية لاعتماد برامج الدراسات العليا فقد تم عمل دراسة مقارنة لنظم ومعايير الدراسات العليا في الجامعات العربية التي وفرت هذه البيانات لاتحاد الجامعات العربية وتم نشرها في: "دليل الجامعات العربية أعضاء اتحاد الجامعات العربية" الصادر عن الأمانة العامة بعمان عام ١٩٩٦ ميلادية.

ويتضمن الإصدار الأول من الكتاب الحالي دراسة مقارنة للغة التدريس والرسائل (الأنطروحات) ونظام الدراسة والامتحانات وشروط القبول والحضور والغياب ومدة الدراسة ومتطلبات التخرج والتسهيلات الممنوحة.

وسوف يتناول الإصدار الثاني، بإذن الله، دراسة مقارنة لنظم الدراسات العليا في الجامعات العربية مع مثيلاتها في الجامعات الأمريكية والأوروبية والآسيوية المتقدمة علمياً وتكنولوجياً وذلك لاستخلاص الأسلوب الأمثل لوضع نموذج متطور يمكن تطبيقه عند وضع المعايير العلمية الموحدة في الجامعات العربية.

ونحن نأمل أن يتمكن المجلس العربي - بدعم وتشجيع من اتحاد الجامعات العربية - من توحيد المعايير العلمية لاعتماد برامج الدراسات العليا في الجامعات العربية، حتى تنطلق الدول العربية في المجال العلمي كقوة كبرى.